

المجلس (256) | شرح سنن النسائي | الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام ابو عبد الرحمن النسائي رحمه الله تعالى كتاب اداب القضاة قال رحمه الله تعالى فضل الحاكم العادل في حكمه قال اخبرنا قصبية ابن سعيد قال حدثنا سفيان عن عمرو قال - [00:00:00](#)

انا محمد ابن ادم ابن سليمان عن ابن المبارك عن سفيان ابن عيينة عن عمرو ابن دينار عن عمرو ابن اوس عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما - [00:00:16](#)

وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان المقسطين عند الله تعالى على منابر من نور على يمين الرحمن الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا. قال محمد في حديثه وكلتا يديه يمين. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:26](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد يقول النسائي رحمه الله كتاب اداب القضاة الاداب هي الصفات والاخلاق التي يتخلقون بها ويتأدبون بها - [00:00:48](#)

والترجمة اخص من ما جاء تحتها لان الذي جاء تحتها اداب وغير اداب. اداب واحكام والقضاة جمع قاضم والقاضي هو الذي يخبر بالحق ويلزم به هو الذي يخبر بالحق ويلزم به - [00:01:09](#)

واما المفتي فهو الذي يخبر بالحق من غير الزام يخبر بالحق من غير الزام يتفقون في ان كل منهم مخبر بالحق يسرق القاضي لانه يلزم المفتي بانه لا يلزم بينما يخبر بالحق وبعد ذلك هل يطبق السائل المتوفي او لا يطبق - [00:01:33](#)

اما القاضي فانه يلزم يكلف او يلزم الشخص المحكوم عليه بانه آآ يقوم بتنفيذ ما حكم عليه به وما ارد النسائي هذه الترجمة وهي فضل اه الحاكم العادل في حكمه - [00:02:01](#)

قول الحاكم ايا القاضي الذي يعدل في حكمه والحاكم يعني هو اوسع واعم الحاكم؟ نعم. الحاكم الذي يعدل في فضل الحاكم الذي يعدل في حكمه والعدل كما هو معلوم يكون - [00:02:28](#)

من القضاة والحاكم ويكون من غيرهم حتى صاحب البيت ووالد الاولاد فانه يجب عليه ان يعدل بينهم والا يفرق بينهم فيسوي بينهم بالعطاء في ان يجعل للذكر مثل حظننتين اذا اعطاهم - [00:02:56](#)

ولا يميز احد عن احد او يخرجه احد دون احد وانما يعطيهم على قدر اراثهم والحاكم العادل هو الذي يجتهد ويحكم بالحق ولا يحدد عنه ولا يتبع هوى ثم وردنا نسأل حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما - [00:03:21](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المقسطين عند الله؟ نعم. المكسبون عند الله عذاب على منابر النور عن يمين الرحمن الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا وزاد - [00:03:54](#)

احد شيخي النسائي ومحمد ابن ادم ابن سليمان وكلتا يديه يمين يعني بعد قوله عن يمين الرحمن قال وكلتا يديه يمين بعد قوله وعن يمين الرحمن قال وكلتا يديه اليمين - [00:04:16](#)

والحديث يدل على فضل اه فضل الحاكم العادل الذي يحكم بين الناس بالعدل يحكم بينهم بالقسط لان كونهم على منابر من نور على يمين الرحمن هذا دال على فضلهم - [00:04:36](#)

وان هذه منقبة ومنزلة عظيمة ورفعة عند الله عز وجل من جهة انهم على منابر من نور ومن جهة انهم على يمين الرحمن وفي هذا

اثبات اليمين لله عز وجل - 00:04:58

واثبات اليدين نقول عن يمين الرحمن اثبات اليمين. وقوله كلتا يديه يدل على اثبات اليدين وقوله وكلتا يديه يمين يعني ان كلا من اليدين في غاية الكمال لا نقص في واحدة منهما بوجه من الوجوه - [00:05:18](#)

وصفات الله عز وجل في غاية الكمال واما المخلوقون فان الصفات قد تتفاوت فاليدان للانسان ليس كله ما سوى فاليمين اكمل والشمال دونها ولهذا اليمين يستعمل بالاخذ والاعطاء المصافحة واليسار تسع وفي الامور الطبية - [00:05:46](#)

واليسار تستعمل بخلاف ذلك مثل الاسفنجة الانتفاض وغير ذلك من الامور ثم ايضا تصرف اليمين في الغالب غالب الناس اقوى واشد من الشمال وعلى هذا فاليمين اكمل من الشمال بالنسبة للمخلوقين. اما الله عز وجل فيداه كلتاها يمين - [00:06:27](#)

كلتاها في غاية الجمال وفي غاية القوة ولا توصف ان واحدة دون الاخرى اي اليدين بل تلك اليدين في غاية الكمال وفي الحديث ايضا تفسير المقسطين فبيان المقسطين الذين هم عليهم الرحمن - [00:06:56](#)

حيث قال عنهم الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا يعني الذين يلونهم والذين يتعرفون تحت ولايتهم وتحت رايتهم وسواء كان ذلك الوالي عاما او خاص وكان عاما ولايته عامة - 00:07:22

او ولاة خاصة هؤلاء هم المقسطون اي العادلون الذين هم في هذه المنزلة وفي ولهم هذه المنقبة وهذا الفضل العظيم وهذا هو المراد بهؤلاء المقسطين العادلين وهم الذين يعدلون في حكمهم في اهلهم - 00:07:49

وفيما ولوا وفيما يلونه وما يتحملونه من اعمال وما يسند اليه من ولاية فانهم يقومون فيها بالعدل وبالقسط نعم قصيدة ابن سعيد ابن سعيد ابن جميل ابن طريف البغلاني ثقة اخرجه اصحاب الكتب ستة عن سفيان - 00:08:20

عن سفیان وهو ابن عیینة المکی والفقہ اصحاب الکتب الستة. عن عمرو. انعمرو ابن دینار المکی وثقة اخرجه اصحابکم من ستة ها؟ قال واخبرنا محمد ابن ادم ثم قال حاء وهي لتحول من اسناد الى اسناد - 00:08:48

واخبرنا محمد بن ادم وابن سليمان الجهني وصدوق اخرجه ابو داوود والنسائي عن ابن مبارك عن ابن مبارك المروزي ووثقة اخرجه اصحاب الكتب الستة عن عودة ابن دينار عن عمر ابن او. عن سفيان ابن عيينة وقد مر ذكره عن عمرو ابن دينار - 00:09:06

ان نرى ذكره عن عمرو ابن اوس وهو تابعي ثقة اخرجہ اصحاب الكتب الستة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما هو صحابي ابن صحابي وهو احد العبادلة الاربعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم -

00:09:30

وحديث اخرجه اصحاب كثير من ستة قال رحمه الله تعالى الامام العادل قال اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله عن عبيد الله عن قبيل بن عبد الرحمن يعني مذبذبة هي صديق خليل هو خبير. ها؟ خبير. عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:09:48

ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال سبعة يظلهم الله عز وجل يوم القيامة يوم لا ظل الا انه امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه ورجل كان - [00:10:12](#)

قلبه معلقا بالمسجد ورجلان تحابا في الله عز وجل ورجل دعتة امرأة ذات منصب وجمال كانت بها فقال اني اخاف الله عز وجل ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت - [00:10:32](#)

ويمينه. الامام العادل يعني فضله وعظم اجره وثوابه عند الله عز وجل وهو ان الله تعالى يجعله ممن يظله في ظله يوم لا ظل الا ظله.

وقد ورد النسائي حديث ابي هريرة - 00:10:52

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله. سبعة يظلهم الله نعم سبعة يظلهم الله عز وجل يوم يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله. سبعة يظلهم الله يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله. يعنى انه يظل يظلهم فى ظله يوم لا ظل الا ظله -

00:11:14

كما جاء ذلك في بعض الروايات سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. والحصص في السبب ها ليس له مفهوم لان هناك غير السبعة مضافون اليهم جاء في بعض الاحاديث انه ممن يظلهم ويظلهم الله في ظله - [00:11:37](#)

وهذا يعني على ذكر سبعة ان هؤلاء من ابرزهم وافضلهم ولا يعني الحصر فيهم كما ان الكبائر جاء في ذكر في ذكرها انها سبع جمع الموبقات مع ان الكبائر اكثر من ذلك - [00:12:04](#)

ولكن لكون تلك من اشدها واطرها كثرت مجتمعة وهنا كذلك هذه سبعة اولى سبعة من ابرزها ولهذا ذكروا مجتمعين وذكر هذا العدد الذي هو السبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:12:29](#)

الظل هنا ليس صفة من صفات الله عز وجل. انما هو مخلوق من مخلوقات الله سبحانه وتعالى و اضافته اليه اضافة تشريف كالشأن في اضافة المخلوق الى الخالق. لان المضاف الى الله نوعان - [00:12:52](#)

اظافة اعيان و اضافة معاني والمعاني كاليد كالسمع والبصر والحياة وغيرها من الصفات هذه اضافة سهاد واما اضافة المخلوقات فهي اضافة تشريع كاظافة البيت والعبد والناقة والظل وما الى ذلك هذه اضافة مخلوق الى خالقه - [00:13:11](#)

والمقصود ان الظل ان هؤلاء السبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وهذا الظل هل هو من الشمس او انه ظل بدون شمس كما جاء في بعض الاحاديث - [00:13:49](#)

ذكر الظل بدون شمس مثل ما جاء في ذكر الجنة ان فيها شجرة يسير الراكب في ظلها. يسير الراكب في ظلها. وليس المقصود ان شمس لان الجنة ليس فيها شمس - [00:14:18](#)

وانما يعني آآ هذا الظل يعني في يعني آآ يمشي يعني آآ تحت هذه الشجرة وآآ والمقصود ان ان ان الظل هو من مخلوقات الله عز وجل وليس صفة من صفاته سبحانه وتعالى وذكر اولهم وهو الامام العادل وبدأ به - [00:14:34](#)

وذلك لعموم نفعه ولكثرة الفوائد التي تحصل من وراء عدله في ولايته وهذا يشمل الامام الاعظم او المقدم فيه والامام الاعظم وكذلك من يكون ولي وعادلا في حدود ما استرعاه الله عز وجل عليه - [00:15:07](#)

وقائما بما اوجب الله عز وجل عليه. فانه ممن ينال هذا الشرف وينال هذا الفضل من الله سبحانه وتعالى امام عادل ورجل ذكر الله واد ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه - [00:15:38](#)

يعني في خلوته وعدم بروزه للناس وانما هذا بينه وبين الله. لا مجال فيه للرياء ولا مجال له في لاطلاع الناس على حاله وعلى خشيته لله عز وجل وانما هذا - [00:16:00](#)

في خفية وفي خلوته ولهذا جاء في بعض ذكر الله خاليا. ليس عنده واحد لان كونه يذكر الله خاليا وتفيض عينه ما فيه مجال للرياء وملاحظة الناس وملاحظة ثناء الناس وذكر الناس واشادتهم به وتنويه بشأنه - [00:16:21](#)

وانما هذا لله ومن اجل الله وخوفا من الله عز وجل رجل ذكر الله خاليا في خلوته ففاضت عيناه بالبكاء من خشية الله عز وجل. ايوه. عبادة الله وشباب نشأ في عبادة الله من اول امره - [00:16:51](#)

مستقيم على الطاعة من بدايته الى نهايته فتكون حياته كلها معمورة بالتقى والصلاح ما حصل منهم حرار ووقوع في المعاصي ثم توبة منها وانما هو على طاعة ونشأ على بقع وعلى عبادة - [00:17:11](#)

وهذا واقسام الناس بالنسبة للبداية والنهاية اربعة. اربعة اقسام منهم الذين بدأوا في تقى وصلاح واستمروا على ذلك وانتهوا كذلك فبداية حسنة ونهايتهم حسنة وعكس ذلك من كانت بذاته سيئة ونهايته سيئة - [00:17:42](#)

وما بين ذلك هو سيء والرابع والثالث الذي بدايته سيئة ونهايته حسنة كمن كان كافرا او كان مسلما ولكنه منغمس في المعاصي ثم تاب الله عز وجل عليه في النهاية - [00:18:15](#)

وختم له بخير والرابع عكس ذلك وهو الذي كان على حاله طيبة في اول امره ومشى على صلاح وسقى ثم ادركه الخذلان والعياذ بالله فانحرف ومات الى خاتمة سيئة وعلى نهاية - [00:18:40](#)

سيئة فهذا الشاب الذي نشأ في طاعة الله عز وجل يعني حياته كلها معمورة بالتقى والصلاح فهو من بدايته الى نهايته يعبد الله عز

وجل ويتقيه ويسير الى الله عز وجل - 00:19:02

على بصيرة اياه ورجل كان قلبه معلقا في المسجد ورجل كان قلبه معلقا في المسجد يعني انه لازم او يحرص على اداء الصلاة جماعة في المساجد ويحرص على التمثيل الى المساجد - 00:19:28

وعلى الجلوس في المسجد بعد الصلاة والترتيب فيه لانه حريص على ملازمة المسجد ولا يعني ذلك انه دائما وابدا في المسجد وانما هذا بيان شدة التعلق به وانه اما ان يكون فيه واما ان يكون ينتظر الرجوع اليه - 00:19:57

وهكذا كان من وفقه الله عز وجل تجده يبادر الى الصلاة سواء كان قبل الاذان او بعد الاذان عندما يسمع الاذان يبادر اذا صلى ورجع الى البيت يفكر متى يعود المسجد - 00:20:23

وينتظر الوقت الذي يجيء بعد هذا الوقت حتى يبادر الى الصلاة وحتى لا تفوته صلاة جماعة والمفروض من ذلك هو الذي قلبه معلق بالمسجد يعني حيث يمكث فيه ما شاء الله ان يمكث - 00:20:50

واذا خرج واذا هو يفكر في الرجوع يفكر في العودة اليه ولهذا كانت الصلاة هي الصلة الوثيقة بين العبد وبين ربه وكان وكان في الصلوات في اليوم واللييلة خمس مرات - 00:21:10

وهي اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين لانها صلة وثيقة بالله عز وجل ولان فيها ملازمة العبادة ومداومة العبادة وكونها في المسجد الجماعة هذا من الامور الواجبة والامور المتعينة التي يأثم الانسان اذا تركها من غير عذر - 00:21:30

يأثم الانسان اذا تركها يعني من غير عذر فهو هذا الشخص الذي هذا وصفه وهذا صنف من الناس الذين يظلمهم الله في ظله ولا ظل الا ظله رجل قلبه معلق - 00:21:57

من صلاة الى صلاة نعم ورجلان تحابا في الله. ورجلان تحابا في الله. يعني محبته في الله ومن اجل الله ما هي من اجل دنيا او من اجل تبادل منافع - 00:22:14

او من اجل يعني مصالح او من اجل مشاركة في عمل او في امور دنيوية وانما كانت في الله ومن اجل الله وهذا هو او تقعر الايمان او يقعد الايمان ان تحبه في الله - 00:22:32

وتبغض في الله وتوالي في الله وتعادي في الله ويقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ثلاث ما كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله - 00:22:50

وان يحب المرأة لا يحبه الا لله فهو يحب الله ورسوله ويحب ما يحبه الله ورسوله ويحب من يحبه الله ورسوله يحب ما يحبه الله ورسوله من الاعمال ويحب من يحبه الله ورسوله من الاشخاص - 00:23:07

من الناس والملائكة يحب من يحبه الله ورسوله. فمحبته لله ومن اجل الله. لا تكون لدنيا ولا لمصلحة ولا لمنفعة وانما تكون لتكون هذا الشخص مطيعا لله عز وجل ومستقيما على طاعة الله وملتمزا حدود الله - 00:23:25

وهو يحب من اجل ذلك ومن كان بخلاف ذلك يبغض من اجل الله وهذا هو اوثق الايمان. ان تحبه في الله وتوقظ في الله ورجلان تحابا في الله وهذا صنف واحد لان كل واحد منهم هو بهذه المنزلة - 00:23:51

يعني فهذا يعني هذان بمثابة صنف من السبعة لان كل واحد منهم احب الاخر. فهم بمثابة صنف واحد لانها كلها محبة في الله ومن اجل الله تحابا في الله نعم - 00:24:10

في رواية السماء عليه نعم في بعض الروايات اجتمع على ذلك وتفرق عليه يعني يجمعهما عند تلاقيهما يلتقيان على الحب في الله ويفترقان اذا احترقا الحب في الله ورجل دعت امرأة ذات منصب وجمال الى نفسها فقال اني اخاف الله. ورجل دعت امرأة ذات منصب وجمال الى نفسها فقال اني اخاف الله - 00:24:34

امرأة في غاية الجمال والحسن ويأتي منصب وشرف ونسب يعني ما كل يحصلها من حيث الزواج وتحصيلها في الطريق المشروع ويحرص على مثلها لانها جمعت بين شرف النسب والجمال جمل صورة وهذه من الدوافع التي تدفع - 00:25:00

على الرغبة في النساء ويحرص عليها ويتعب على تحصيلها ومن كان مخزولا فانه يعمل ما يستطيع من اجل الوصول اليها في

الطريق المحرم يعمل للأسباب التي توصل الى ذلك ويحرص على ذلك وهذه - 00:25:39

مع كونها جميلة وكونها شريفة وحسبية هي التي دعت الى نفسها هي التي دعت الى نفسها هذا مثل امرأة العزيز يعني آ ذات منصب وبالذات يعني زوجة يعني شخص يعني هو اكبر الناس - 00:26:07

وتدعوه الى نفسه وتغلق الابواب ويهرب وتلحقه وتمسك ثوبه من ورائه وتشقه ويلتقيان عند الباب ويأتي ويتركها عليه الصلاة

والسلام. فهذا الرجل من السبعة الذين يظلهم الله في ظله رجلا دعت امرأة ذات منصب وجمال الى نفسها - 00:26:37

فقال اني اخاف الله. يعني انه لا يقدم على ذلك خوفا من الله عز وجل انه لا يقدم على ذلك خوفا من الله عز وجل يمنع من الوقوع في هذا - 00:27:03

خشية الله عز وجل وهو يصبر عن المعاصي ولو مالت اليها النفوس. لان هذا شيء كبير له النفوس. ولكن لكون العاقبة وخيمة فهو لا يقدم على هذا الشيء الذي تميل اليه النفس - 00:27:21

ولكن العاقبة وخيمة والعياذ بالله وان دعت امرأة ذات منصب من الجمل الى نفسها فقال اني اخاف الله. نعم ورجل تصدق بصدقة فافخاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه. ورجل تصدق بصدقة فافخاها - 00:27:42

حتى شماله ما تنفق يمينه يعني هذا مبالغة في الاخفاء حتى يعني ان الشمال واليمين وهما على جنبي الانسان لشدة الى السماء لا تعلم اليسرى ما حصل في اليمين من شدة الاخفاء - 00:28:04

وهذا يدل على فضل الاصرار الصدقة واخفائها وقد يكون الاعلان في الصدقة في بعض الاحوال اولى وافضل اذا ترتب عليه مصلحة وفائدة وامن الرياء كما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:28

لما جاءه اناس النيمار يظهر عليهم الفاقة والرسول صلى الله عليه وسلم رآهم فتأثر فدخل في بيته وخرج يبحث عن شيء يعطيهم اياه فحث الناس على الصدقة فجاء رجل من الانصار بقرة - 00:29:01

زادت تعجز عنها يده بل قد عجزت فتتابع الناس واقتدوا به وعند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده واجر من عملها - 00:29:30

يعني عمل بها ومن شن في الاسلام سيئة سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها من بعده وقوله ما سن في الاسلام سنة حسنة هذا هو المقصود منه يعني انه تصدق بصدقة ظاهرة - 00:29:51

وكانت كبيرة ليقصد به الناس وقصد عليه الناس بسبب ذلك. ففي هذه الحال او في مثل هذه الصورة التي يكون فيها تابع ومتبوع ومقتدي ومقتدى به اذا اظهر الصدقة في مثل هذه الحال فان هذا يكون محمودا وعلى كل فالاصرار بالصدقة واظهار - 00:30:09

اظهارها يختلف باختلاف الاحوال وكل شيء بحسبه ورجل تصدق بصدقة فافخاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. نعم قال اخبرنا سويد بن نصر. سويد بن نصر المروشي وهو ثقة. اخرجته حديثه الترمذي والنسائي. عن عبد الله عن عبيد عن عبد الله وابن مبارك

المروزي - 00:30:39

ووثقها اخرجته اصحابه في عن عبيد الله ابن عمر ابن حفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب ووثقة اخرجته اصحاب اسمه ستة. عن خبيب ابن عبد الرحمن عن خبيب خبيب بن عبد الرحمن هو ثقة اخرجته اصحاب كتب الستة. عن ابن عاصم عن حص بن عاصم بن

عمر بن الخطاب وهو جد - 00:31:07

الذي مر عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن حص بن عاصم وجد آ تلميذ تلميذة اه وهو ثقة حفص بن عاصم ستة ابي هريرة عن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:27

واحد وسبعة المعروفين بكثرة الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هو افضل السبعة حديثا على الاطلاق رضي الله عنه وارضاه نعم؟ اذا مصيبة ليست اضافة مخلوق الى خالق اللي هو اضافة المخلوق الى الخالق هو الذي - 00:31:49

تشريف فاما اضافة الصفة الى الموصوف فهي يعني لانها يعني آ الشأن فيها ان الشأن فيها كذاب يعني يقال في الصفات ما يقال في الذات وهو نتيجة الاكراه لا شك نتيجه اكرام. لكن لا يقال انه بس مجرد اكرام بدون ان يكون هناك ظل - 00:32:19

اقول هو نتيجته الاكرام وهذا اكرام وكونهم يعني يحصل لهم هذا الفضل اكرام من الله عز وجل لهم. لكن لا يقال ان هذا ان ما في قال له ظل وانما هو اكرام فقط. ما يذكره بعض طلبة العلم ان هؤلاء السبعة بينهم قدر مشترك. وهو مجاهدة - [00:32:55](#) وين شك؟ اقول هو كل كل فضل وكل خير انما يحصل بمجاهدة النفس كل خير ان ما يحصل من مجاهدة النفس و الجهاز اللي هو جهاد الكفار وجهاد المنافقين والجهاد باللسان والجهاد بالسنان كل هذا انما يفيد حقيقة ويترتب عليه فوائد حقيقة - [00:33:15](#) اذا وجد الجهاد الداخلي اذا وجدت الجهاد داخل النفس عند ذلك يعني يكون تكون الفوائد للجهاد الخارجي ولهذا اعظم الجهاد واهم الجهاد هو جهاد النفس. اولاً والانسان يجاهد نفسه يترتب على جهاد النفس. كل خير يرى ذلك. لان وراء جهاد النفس الجهاد للمال. والجهاد - [00:33:52](#)

نفس جهاد النفس يعني من الداخل وليخرج الجهاد في سبيل الله اذا جاهد نفسه يعني روضها على طاعة الله وطاعة رسوله والاستقامة على امر الله ورسوله والصبر على الطاعات ولو ولو شقت على النفوس والصبر عن المعاصي ولو مالت اليها النفوس - [00:34:25](#)

اللي هو مجاهدة النفس يعني التزام الطاعات والصبر عليها ولو شقت عن النفوس والحذر من المعاصي وعدم الوقوع فيها ولو مالت اليها النفوس هذا هو جهاد النفس جهاد الكفار وجهاد الجهاد باللسان والجهاد بالصناع والجهاد بالمال والجهاد بخروج الانسان في جهاد الله - [00:34:47](#)

كلها يتابع لي الجهاد في النفس اجتهد النفس. نعم كما جاء في الروايات ثم يعني آآ ثم ما جاء في بعض الالفاظ امام عادل طبعاً هذا خاص في الرجال. لان النساء ليس لهن ولاية. لكن يعني آآ - [00:35:13](#) آآ رجل ذكر الله حالياً مثل المرأة. مثل المرأة لو ذكرت الله خالية فانها تكون من هؤلاء ورجلان تحابا في الله كذلك امرأتان تحابتا في الله قضية ذكر الرجال يعني في يعني لا مفهوم له - [00:35:43](#)

يعني في بعض الاحيان يذكر الرجل لان الغالب ابن الخطاب مع الرجال. الغالب ان الخطاب مع الرجال لا يعني ان النساء لا دخل لهن في ذلك الشيء الذي يناسب النساء ويمكن ان تدخل فيه النساء كذلك يعني رجلان يتحابا في الله رجل يعني الا - [00:36:02](#) قلبه معلق في المساجد طبعاً النساء البيوت خير لهن من المساجد. وافضل لهن من المساجد. ورد يتصدق بصدقة فاقضاه المرأة كذلك يعني لان ذكر الرجال يعني آآ في بعض النصوص لا يعني اختصاص الرجال - [00:36:26](#)

قال لذلك بل لان الغالب هو ان الخطاب مع الرجال. وقد جاء في الاحاديث عديدة آآ لا تتقدموا رمضان بيوم او يومين الا رجلاً كان يصوم صوماً فليصمه. كذلك المرأة اللي تصوم مثل الاثنين والخميس يصادف يوم ثلاثين - [00:36:46](#) تسعة وعشرين المرأة مثل الرجل. لكن ذكر الرجال بان الغالب ان الكلام مع الرجال. نعم كذلك ان المرأة يعني لو يعني شخص كبير وعظيم وشريف وصاحب ماله يعني يعطيه من الدنيا ما يعطيها - [00:37:06](#)

فكذلك اذا امتنعت من ذلك لانه تخاف الله مع وجود الاسباب. وجود الامور المصحف بها لا شك انها تحصل هذا. لانه عكسها في هذا المجال ومثله او يعني ما يعني من شواهد قصة الثلاثة الذين اواهم المبيت الى غار - [00:37:30](#)

وكان واحد منهم كان له ابنة عم. وكان يحبها اشد ما يحب الرجال والنساء ويحاولها على نفسها هو يريد منها ان تمكنه من نفسها ولما جاء سنة من السنين والتمت بها يعني ضاقت بها الحال ضاقت حالها - [00:37:50](#) واحتاجت وطلبت منه اراد ان يعطيها مبلغاً من المال على ان تمكنه من نفسه ولشدة حاجتها وشدة فقرها مالت الى تمكينه لكن عندها في قلبها يعني وازع وراذع وخوف من الله عز وجل - [00:38:18](#)

فهي مع شدة حاجتها وافقت له بالكلام ولما جاء وجلس بين رجلها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تحظر الخاتم الذي حقه لا وفق ذلك الشخص فتركها من اجل الله - [00:38:41](#)

تركها من اجل الله مع قدرته وتمكنه من الوصول اليها. ولهذا لما اواهم المبيت الى غار ونزلت صخرة وسدت باب الغار ووجدوا انه في قبر وهم احياء ولا احد يعلم عنهم الا الله عز وجل - [00:39:03](#)

ولو بقوا على حالتهم لال امرهم الى الهلاك فصاروا مقبولين في هذا القبر وهم احياء تفكروا في انفسهم بالذي يخلصهم مما هم فيه وكان ان اتفقوا او ذكر او ذكر بعضهم البعض ان كل واحد منهم يفكر بعمل عمله لله بحال الرخاء - [00:39:27](#)
ان يتوسل الله عز وجل به في هذه الحالة الشديدة اي في حال الشدة. فواحد منهم تذكر بره في والديه وذكر مرة من واضح وحصلت له وهي انه كان لا - [00:39:52](#)

يعني ينال والداه واعطاهم الغضروف اللي هو الحليب الذي يحلبه من الابل والغنم ويوم من الايام بعدت الابل واتي بالغبوق واذا هما قد نام وكره ان يوقظهما ليشرب الغبور وكره ان يضع يضع الغبور في الارض وينام خشية ان يستيقظ - [00:40:08](#)
وهو نائم فبقي واقفا والانا على يده حتى استيقظ واعطاهما فتوسل الله عز وجل بهذا العمل الصالح الذي عمله في حال الرخاء. والثاني هذا الذي كانت له ابنة عم يعني كان يحاولها ولما اشتدت حاجتها اليه واعطاها ما اعطاها بشرط ان تمكنه من نفسها ثم قالت له - [00:40:36](#)

هو ذكرته الله عز وجل وقالت يا عبد الله اتق الله ولا تحفظ الخاتم الا بحقه تركها وترك ما اعطاها. من اجل الله عز وجل فتوسل الله عز وجل. وكل ما توسل انفتحت صخرة قليلا - [00:41:07](#)
الا انهم لا يستطيعون الخروج حتى جاء الثالث الذي كان استأجر اجراء وكل اخذ اجره وذهب الا واحد ذهب دون ان يأخذ اجره فقام بتلبية هذا الاجر حتى بلغ اموالا كثيرة وبعد مدة طويلة جاء - [00:41:24](#)

صاحب هذا الاجر وطلب منه فقال خذ هذا الذي تراه في الوادي من الابل والبقر والرقيق والغنم والرقيق فقال استهزأوا بي لان هجرته محدودة وهذا يعطيه يعني اموال عز وجل. فانفتحت الصخرة وخرجوا يمشون - [00:41:43](#)
وخرجوا يمشون فالمرأة اذا حصل لها مثل ما حصل للرجل من جهة انه جاءها صاحب مكانة رفيعة ومنزلة عالية ويعطيها من الدنيا ما يعطيها ويفعل ذلك بالطريق الحرام وامتنعت من ذلك فلا شك انها تحصل الاجر الذي يحصلها الرجل. قال رحمه الله تعالى -

[00:42:03](#)

الاصابة في الحكم قال. نعم فهد؟ ايه. قلت طيب قال الاصابة في الحكم قال اخبرنا اسحاق ابن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن سفیان عن يحيى ابن سعيد عن ابي بكر - [00:42:30](#)
محمد ابن عمرو ابن محمد ابو بكر ابن محمد عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:42:50](#)

اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران. واذا اجتهد فاختأ فله اجر الترجمة وهي الاصابة في الحكم يعني عظم اجرها وثوابها عند الله عز وجل وذلك ان الحاكم اذا اجتهد واصاب له اجران. اجر الاجتهاد واجر لصالحه - [00:43:07](#)
اجر الجهاد واجر اصابة امر بان حديث ابي هريرة اذا حكى اذا حكم الحاكم فاجتهد يعني اذا اراد ان يحكم فاجتهد لان الاجتهاد مقدم على الحكم وهنا قوله اذا اجتهد يعني اذا اراد ان يجتهد مثل اذا قمت من الصلاة فاغسلوا وجوهكم - [00:43:27](#)
يعني دارت يوم القيامة اذا اردتم القيام فاغسلوا وجوهكم وهنا اذا حكم الحاكم فاجتهد يعني اراد ان يحكم فانه يجتهد يعني يبذل ما يستطيع لمعرفة الحق والفصل بين الناس - [00:43:48](#)

بالعدل والحق اذا اجتهد اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران اجر الاجتهاد اجر للاجتهاد واجر للاصابة واذا اجتهد فاختأ فله اجر واحد ونجلس في هذا لان الذي جمع بين الاجتهاد والافاضة حصل الاجرين - [00:44:09](#)
اجر لكونه اجتهد وبذل وسعى وهذا قدر مشترك بين الاثنين. المصيب والمخطئ كل منهم مأجور من اجل اجتهاده ويزيد المصيب اجرا من اجل اصابته ويزيد المصير اجرا من اجل اصابته - [00:44:35](#)

وهذا الحديث اوضح دليل على ان انه ليس كل مجتهد مصيبة ليس كل مجتهد مصيب بل هو نص في انقسام المجتهدين الى قسمين نص وانقسام المجتهدين الى قسمين. قسم يصيب وقسم يخطئ - [00:44:56](#)
وقد نص الحديث نص في الحديث على ذكر الصواب والخطأ فكيف يقال ان كل مجتهد مصيب والرسول صلى الله عليه وسلم يقول

فأصابه خطأ إذا اجتهد فأصاب اجتهد فأخطأ إذا الناس كلهم يجتهدوا مصيبة - [00:45:21](#)

وهذا الاجر الذي يحصل الاجر والاجرين في حق من كان من اهل الجهاد اما من ليس من اهل العلم فليس له ان يحكم ولو حكم

وصادف حكمه الصواب فانه غير مثاب - [00:45:46](#)

لانه كما يقال هذه رمية من غير رام لان اصابته اتفاقا ليس مبني على علم وانما يكون يكون الحكم الذي فيه الاجر ان اصاب وان اخطأ

هو الذي هو الذي يجتهد ويكون عن علم - [00:46:10](#)

نجدت ويكون عن علم اذا الحديث من اوضح الدالة الدالة على انه ليس كل مجتهد مصيب وان الحديث نص دون انقسام المجتهدين

الى مصيب والى مخطئ. فكيف يقال كل مجتهد مصيب - [00:46:35](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول واذا اجتهد فأخطأ فله اجر واحد واذا اجتهد فأخطأ نص على انه اصبح ما اصاب نص على انه

اخطأ يعني لم يصب اذا ليس كله بتهديد المصيبة - [00:46:58](#)

نعم يمكن ان يقال كل مجتهد مصيب من حيث الاجر يعني كل مجتهد مصيب اجرى واما ان يكون كل مجتهد مصيب حقه فهذا ليس

بصحيح ليس كل مجتهد مصيب حقا - [00:47:14](#)

الحق لا يصيبه كل احد ولكن الاجر كل من اجتهد وهو من اهل الاجتهاد يصيب الاجر مع التفاوت في الاجر. مع التفاوت في الاجر بين

الاجر والاجرين فاذا اريد بالمعنى ان كل مجتهد مصيب اجره فهو حق - [00:47:31](#)

اما اذا اريد به ان كل مجتهد مصيب حقا وهذا لا يستقيم وليس بصحيح وهو مخالف لما جاء في هذا الحديث نعم يمكن ان يكون كل

مجتهد مقيم في مسائل اختلاف التنوع - [00:47:55](#)

التي كلها حق وصواب ومن اجتهد واختار وجها للوجوه التي كلها حق مثل الفاظ الاذان والفاظ الاستفتاح والفاظ التشهد التي ثبتت

عن الرسول بصيغ مختلفة فمن اتى بهذا واتى بهذا فهو مصيب - [00:48:14](#)

ومن اختار واحدا منهما واجتهد واختار واحدا منها والاثنيان به ما هو بسيط لانه كله حق اما اختلاف الثبات الذي يقول يعني هذا

حلال هذا حرام هذا ينقض الموضوع هذا ما ينقض الموضوع هذا يبطل الصلاة هذا ما يبطل الصلاة هذا اختلاف - [00:48:35](#)

هذا اختلاف آا اذا آا كل مجتهد مصيب للحق يعني لا ليس بصحيح الا فيما يتعلق باختلاف التنوع الذي كل ما جاء فيه وكلمة صحفية

حق وصواب وسواء اتى بهذا واتى بهذا واتى بهذا كل ذلك ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذه انواع للحق - [00:49:02](#)

اما اختلاف التضاد الذي لا يعرف بالحكم وكل يبذل الوسع من اجل الوصول اليه لا يوفق من وفق ويخطئ من يخطئ فهذا هو الذي لا

تصح هذه الجملة التي هي مشهورة - [00:49:29](#)

وهي ان بعض يعني مشهورة عند بعض الناس كل مجتهد يصيب. بل الحق انه ليس كل مجتهد مصيب الا ان اريد به الا في اختلاف

تنوع او اريد به اصابة الاجر - [00:49:48](#)

والثواب مع التفاوت في الاجر والثواب. اخبرنا اسحاق ابن المنصور. اسحاق ابن منصور الكوسر قلت له اخرج له اصحاب الكتب

الستة الا ابا داود. ابن عبد الرزاق. عن عبد الرزاق ابن همام الصنعاني اليماني. ثقة اخرجه اصحابك في الستة - [00:50:05](#)

المعمر عن معمر ابن راشد الازدي البصري ثم اليماني والفقهاء اخرجوا اصحاب الكتب الستة من سفيان عن سفيان هو الثوري سفيان بن

سعيد بن مطروق الثوري ثقة الفقيه وصف بانه امير المؤمنين في الحديث وحديث اخرجوا اصحاب - [00:50:23](#)

تسعة وان يحرم للسعيد. عن يحيى بن سعيد الانصاري المدني. وهو ثقة اخرجوا اصحاب الكتب الستة. عن ابي بكر عن ابي بكر بن

محمد بن عمرو بن حزم وثقة اخرجوا حديث اصحاب الكتب الستة - [00:50:40](#)

عن ابي سلمة عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف ووثقة فقيه احد فقهاء المدينة السبعة على احد الاقوال الثلاثة في السابع منهم

وحديث اخرجوا اصحاب الكتب الستة عن ابي هريرة وقد مر ذكره قال رحمه الله تعالى باب لمن يحرس على القضاء قال اخبرنا عمرو

ابن - [00:50:55](#)

منصور قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا عمر ابن علي عمر ابن علي عن ابي عميس عن سعيد ابن ابي عن ابيه عن ابي موسى

رضي الله عنه انه قال اتاني ناس من الاشعريين فقالوا اذهب معنا الى رسول الله صلى الله عليه واله - [00:51:16](#)

وسلم فان لنا حاجة فذهبت معهم فقالوا يا رسول الله استعن بنا في عملك. قال ابو موسى فاعتذرت مما قالوا واخبرت اني لا ادري ما حاجتهم فصدقني وعذرني فقال انا لا نستعين في عملنا بمن سألنا - [00:51:36](#)

المورد النسائي هذه الترجمة وهي قوله ايش باب ترك استعمال من يحرص على القضاء. باب ترك استعمال من يحرص على القضاء.

باب ترك استعمال من يحرص على القضاء يعني ان من يكون عنده حرصا عليه - [00:51:56](#)

لا يمكن منه لان قد يكون الحرص عليه من اجل الدنيا سواء كان من اجل يعني آآ الجاه والمنزلة والمكانة ان الناس او لاي امر من الامور الدنيوية التي تتعلق بالدنيا - [00:52:16](#)

لان لانه قد جاء في بعض الاحاديث ان الانسان وهذا يتعلق بالامارة انه اذا اعطيتها من غير حق آآ اعين عليها واذا فيها بغير حق وكل اليها عن طريق سؤال وعن طريق يعني تطلع وعن طريق طلب - [00:52:47](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وقد جاءه نفر من الاشعريين يعني من قومه وقالوا اذهب معنا الى رسول الله وسلم فاننا لنا اليه حاجة. وهم ما ذكروا الحاجة - [00:53:11](#)

فذهب معهم ولما وصلوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم ابدوا حاجتهم وهي طلب الاستعمال يعني في الولاية ليست عندنا في استعن بنا في عملك. استعن بنا في عملك ابو موسى رضي الله عنه - [00:53:33](#)

خشي او وقع في نفسه ما دام انهم جايين وكلهم اشعريين وطلب واحد منهم اتكلم طبعاً هو واحد واحد منهم يعني خشي ان يقال انه جاي يطلب وان قصده قصده مع انه ما يدري عن قصده وانما جاءوا اليه وقالوا اذهب معنا فاننا لحاجة - [00:53:52](#)

فاعتذر وقال اني ما اعرفه ولا عرفت يعني هذا هذا المقصد الذي قصده وانما جئت معهم وطلبوا مني ان اذهب معهم وما عرفوا حاجتهم فاعتذر لانه خشي ان يتهم لانه مثلهم - [00:54:17](#)

وان طلب طلبهم لا سيما وهم جماعة ويتكلم يعني واحد منهم او بعضهم اثنين ومعنى هذا انه حتى لو لم يتكلم الثالث او الرابع يعني انه يعني معناه ترك الكلام لغيره - [00:54:35](#)

هو قصده قصده من اجل دفع هذا الذي قد يظن به اعتذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انه ما ما علمت شيئا عن حاجتهم وعن هذا المطلب الذي طلبوه يريد - [00:55:00](#)

ان يبرر ساحته وان يبين انه ما كان. يريد هذا الشيء فالرسول صلى الله عليه وسلم قبل منه وقال انا لا نولي احدا هذا الامر احدا سألنا يعني سألنا اياه - [00:55:19](#)

وانما يوليه من لا يسأل يوليه من لا يفعل نعم قال اخبرنا يا عمر وابو موسى الاشعري ولاه الرسول صلى الله عليه وسلم. فانه ارسله الى اليمن هو معاذ ابن جبل. نعم - [00:55:36](#)

قال اخبرنا عمرو بن منصور اخبرنا عمرو بن منصور وهو النسائي ثقة. اخرجه حديث النسائي وحده عن سليمان بن حرب؟ عن سليمان بن حرب هو فقه قبيلة هو اصحاب الكتب الستة - [00:55:52](#)

عن عمرو بن عمر ابن علي عن عمر ابن علي ابن عطاء هو ثقة اخرجه اصحابه ثقة يخطئ يدلس شديدا اخذ عن ابي عمير عن ابي عيسى هو عتبة ابن عبد الله نعم عتبة ابن عبد - [00:56:06](#)

ابن عتبة المسعودي وهو ثقة اخرجه اصحابك من ستة. عن سعيد بن ابي بردة. عن سعيد بن ابي بردة. عن ابيه ابو ابن ابي موسى الاشعري وثقة عن ابي موسى الاشعري عبد الله ابن قيس الاشعري رضي الله تعالى عنه وهو صحابي جليل - [00:56:26](#)

وحديث اخرجه اصحابك من ستة وهذا الحديث من رواية اه من روى عن ابيه عن جده لان سعيد بن ابي بردة يروي عن ابيه في ابو بردة ابو بردة يروي عن ابيه عن موسى فهو من جملة - [00:56:49](#)

آآ رواية من روى عن ابيه عن جده قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن خالد قال حدثنا شعبة عن قتادة. قال سمعت انس رضي الله عنه يحدث عن اسيد ابن خضير رضي الله عنه ان رجلا من الانصار - [00:57:04](#)

جاء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال الا تستعملني كما استعملت فلانا؟ قال انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض. ثم ورد النسائي هذا الحديث عن انس ابن مالك رضي الله عنه. عن انس بن مالك عن سعيد بن عن اسيد بن حضير. بن سعيد بن - [00:57:23](#)

الانصاري رضي الله عنه قال جاء رجل ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال وقال الا تستعملني كما استعملته الا تستعملني كما استعملت فلانا الا تستعملني يعني في عمل من الاعمال؟ كما استعملت فلانا - [00:57:43](#)

فقال انكم سترون بادي اثرة فاصبروا حتى حتى تلقوني على الحوض وهذا خطاب لهذا الانصاري وهو خطاب للانصار وكذلك ايضا خطاب لغيرهم ممن قد يعني يفكر في ولاية ولا يحاصرها او قد - [00:58:01](#)

لا يكون له نصيب في الولاية وتعطى الولاية لغيره فان عليه ان يصبر ولا يسخط ولا يغضب ولا يتكلم بكلام لا ينبغي وانما عليه الصبر والنبي صلى الله عليه وسلم لما قال كما استعملت فلانا - [00:58:29](#)

يعني معناه ان فيه يعني ملاحظة من من تعين ومن عين ومن استعمل ومن هذا ولهذا قال لكم سترون بعدي اثرة فاذا كان انه يعني حصل بنفسك يعني ان هذا الشخص استعمل وانت ما استعملت سترون بعدي اثرة وهو الاستغفار - [00:58:58](#)

بالاعمال وبالااموال - [00:59:22](#)